مذكـــرة 096X16

08 دجنبر 2016

إلى السيدات والسادة:

- مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
- المديرات والمديرين الإقليميين
- مديرات ومديري المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين
- مفتشات ومفتشي التعليم الثانوي الإعدادي
- مديرات ومديري المؤسسات الثانوية الإعدادية
- أستاذات وأساتذة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين
- أستاذات وأساتذة السلك الثانوي الإعدادي لمواد اللغة العربية والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة والأرض

الموضوع: برنامج تنمية مهارات القراءة باللغة العربية

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله؛

وبعد، ففي إطار تنزيل الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، تشرع الوزارة ابتداء من الموسم الدراسي الحالي في تفعيل برنامج **"تنمية مهارات القراءة باللغة العربية"**، في سياق السعي لتحسين جودة التعلمات بواسطة تنمية مهارات القراءة واستثمارها في تجويد تعلم مواد اللغة العربية والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة والأرض، بالسلك الثانوي الإعدادي.

يستمد برنامج **" تنمية مهارات القراءة باللغة العربية"** مسوغاته من معالجة الخلل الذي يمس التحصيل الدراسي في نظامنا التعليمي فيما يتعلق بضعف الكفايات المتعلقة بالقراءة.

واعتبارا لذلك، يأتي هذا البرنامج لتدارك الخلل الملاحظ في مجال القراءة من خلال ما يلي:

- إعطاء القراءة أهمية خاصة باعتبارها وسيلة وغاية: وسيلة تتجلى في استعمالها من أجل التعلم عن طريق اكتساب المعرفة والمهارات والقدرات والقيم، وغاية تتمثل في تعلم القراءة وتنمية مهاراتها،
- البحث عن حلول تربوية للارتقاء بتدريس القراءة وتعلمها انطلاقا من وظائفها في تحسين التعلمات.
- معالجة ضعف المتعلمات والمتعلمين في القراءة، لعدم تمكنهم من مهاراتها الأولية.
- الارتقاء بتدريس القراءة وتنمية مهاراتها في التعليم الثانوي الإعدادي.

1ـ أهداف البرنامج:

تتلخص الأهداف التي يسعى برنامج **" تنمية مهارات القراءة باللغة العربية"** إلى تحقيقها في:

- اعتماد مقاربات وطرائق وتقنيات لتدريس القراءة وتعلمها، وذلك من أجل إغناء الممارسة التربوية، وتحسين التعلمات في مادة اللغة العربية، وفي المواد العلمية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي.
- الإسهام في تقوية مكانة القراءة في عمليات التعليم والتعلم بسلك التعليم الثانوي الإعدادي.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف : 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05

- دعم برنامج القراءة لمشاريع المؤسسات الساعية إلى تحسين جودة التعلمات عن طريق تحسين نسب النجاح ومعدلاته وتقليص الهدر المدرسي.
- خلق دينامية جديدة للتأطير التربوي لهيئة التدريس.
- استثمار البرنامج في التكوين التأهيلي بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

2ـ خصائص البرنامج:

ينطلق برنامج **" تنمية مهارات القراءة باللغة العربية"** من الأهمية الحاسمة للقراءة، ودورها في إنماء المعارف والمهارات والقدرات والقيم التي تشكل أهداف التعلم. ويتميز البرنامج بمجموعة من الخصائص، أهمها:

1.2 *من حيث المفاهيم المؤسسة للبرنامج*

- تطوير مقاربة القراءة عبر مختلف مكونات المنهاج، أي: ممارسة القراءة وتنمية مهاراتها من خلال مواد اللغة العربية، والرياضيات، والفيزياء والكيمياء، وعلوم الحياة والأرض.
- التركيز على مهارات الفهم التي تتطلب جهدا فكريا تنبني عليه عمليات الاستنتاج والتحليل والتركيب والتقويم، وعدم الاكتفاء بالفهم الحرفي.
- انفتاح القراءة على تقنيات ووسائط غير تقليدية، مثل استثمار مصادر المعرفة المختلفة والصحف والمجلات والمصادر الرقمية ووثائق الحياة العامة، إضافة إلى تكييف الدروس من أجل تبسيطها لصالح المتعلمات والمتعلمين المتوسطين أو إثرائها لصالح المتفوقات والمتفوقين.
- اعتماد القراءة الحرة من أجل تنمية عادة القراءة ومهاراتها عن طريق تحبيبها إلى المتعلمات والمتعلمين، وتنمية اتجاهات إيجابية نحوها باعتبارها نشاطا يقوي الرغبة في التعلم.
- قابلية البرنامج للاندماج في التكوين الأساسي ضمن مجزوءات التكوين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

2.2 *من حيث منهجية الإعداد*

- تمت بلورة البرنامج بكيفية تصاعدية وتشاركية انطلاقا من اجتهادات الممارسات والممارسين، في تطوير المقاربات والتقنيات القرائية.
- إخضاع البرنامج للتجريب وفق الإجراءات المعتمدة في البحوث التجريبية لفحص مدى فعاليته في تنمية مهارات القراءة.
- مشاركة مكثفة للأستاذات والأساتذة، ومواكبة داعمة من لدن هيئة التفتيش التربوي، والمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، والمديريّات المركزية المعنية. وتبعا لذلك فإن البرنامج يعد منتوجا للمنظومة التربوية المغربية ولأطرها.

3.2 *من حيث محتوى البرنامج*

- الانطلاق من داخل المنهاج الدراسي المعتمد، وذلك لتقوية مكوناته وإثراء منهجياتها وممارساتها.
- تنويع الأنشطة القرائية وتنويع سياق القراءة ومجالاتها لتشمل سياق المنهاج الدراسي وامتداداته، والقراءة الموجهة لاستثمار مصادر المعرفة، والقراءة الوظيفية في الحياة اليومية، ثم القراءة الحرة.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف : 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05

4.2 من حيث القابلية للاستثمار

راعى البرنامج تنوع الاستعمالات الممكنة بحسب تنوع الحاجات والاختيارات، ومن بينها:

- توظيف البطاقات المنهجية من لدن الأستاذات والأساتذة لإثراء الدروس والأنشطة القرائية داخل الصف وخارجه.
- استثمار البرنامج في مجال التكوين الأساسي والمستمر لأطر التدريس، وذلك باستثمار دلائل البرنامج.
- استعمال البطاقات المنهجية لإثراء محتويات الكتاب المدرسي في المواد المختلفة، بحيث تصبح القراءة نشاطا حاضرا في المواد الدراسية العلمية، بدل حصرها في نطاق تدريس اللغة العربية.

3. الآليات التنظيمية

1.3 على المستوى الوطني

تنظيم لقاء وطني لتقديم البرنامج لفائدة جميع رؤساء أقسام الشؤون التربوية، ومديري المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، والمفتشين التخصصين الجهويين للمواد المعنية.

2.3 على المستوى الجهوي

- تنظيم لقاء مع فريق العمل الجهوي: رئيس قسم الشؤون التربوية – مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين والمفتشين التخصصين الجهويين للمواد المعنية لتشكيل اللجنة الجهوية للقيادة.
- تنظيم لقاء جهوي لتقديم عدة البرنامج لفائدة عينة من المفتشين التربويين والأساتذة المكونين وأساتذة التعليم الثانوي الإعدادي للمواد المعنية.
- تنظيم لقاءات إخبارية وتواصلية تشرف عليها المنسقيات الجهوية التخصصية.
- توزيع عدة البرنامج على جميع أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي للمواد المعنية.
- إنجاز تقارير تركيبية نصف سنوية عن سير تفعيل البرنامج وتتبعه وتقويمه من لدن المفتشين التخصصين الجهويين للمواد المعنية، توجه إلى لجنة القيادة الجهوية.
- تنظيم المراكز الجهوية للتربية والتكوين لقاءات إخبارية وتواصلية لفائدة الأساتذة المكونين في المواد المعنية.
- إدماج البرنامج ضمن الوضعيات المهنية والبحوث التربوية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.
- تنظيم المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لدورات تكوينية لفائدة الأستاذات والأساتذة الراغبين في تعميق خبراتهم في البرنامج.
- إنجاز تقارير تركيبية نصف سنوية عن سير تفعيل البرنامج وتتبعه وتقويمه من لدن المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، توجه إلى لجنة القيادة الجهوية.
- تنظيم لقاءات لتبادل وتقاسم التجارب الناجحة لتنمية مهارات القراءة وتجديد الممارسات التربوية.
- تنظيم مباراة جهوية لانتقاء الأستاذات والأساتذة المتميزين في تفعيل البرنامج والتعريف بالممارسات التربوية الناجحة.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف : 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05

3.3 *على المستوى الإقليمي*

- إدماج **" تنمية مهارات القراءة باللغة العربية"** في برامج العمل السنوية لمفتشات ومفتشي المناطق التربوية المعنيين بالبرنامج، وفق تواريخ محددة لتأطير المدرسات والمدرسين، وتفعيله بالمؤسسات التعليمية وتتبعه وتقويمه.
- تنظيم مفتشات ومفتشي- المناطق التربوية لقاءات تأطيرية وتواصلية لفائدة أستاذات وأساتذة المواد المعنية على صعيد مقاطعات التفتيش.
- تتبع البرنامج وتقويمه من لدن مفتشات ومفتشي- المناطق التربوية، وإنجاز تقارير تركيبية في نهاية كل أسدس عن سير عملية التفعيل، توجه إلى لجنة التتبع والتنزيل الإقليمية.

4.3 *على مستوى المؤسسة*

- تكليف الأستاذ (ة) المصاحب(ة) بمهمة التنسيق بين أساتذة المادة الدراسية بالنسبة لسير تفعيل البرنامج، وتوحيد الرؤى حول السبل الفضلى لملاءمته مع خصوصية المؤسسة، قصد تحقيق المتعلمات والمتعلمين الإفادة المنشودة منه.
- تفعيل دور المكتبة المدرسية ومكتبة القسم، ودعم دورهما في تحبيب القراءة للتلميذات والتلاميذ وحفزهم إلى ممارستها في مختلف أنواع القراءة (القراءة من خلال المناهج الدراسية، والقراءة البحثية، والقراءة الوظيفية، ثم القراءة الحرة).
- إحداث أندية للقراءة وتشجيع كل المبادرات المتعلقة بالقراءة من خلال تفعيل أنشطة الحياة المدرسية.
- إنجاز الأستاذ (ة) المصاحب(ة) لتقرير دوري في نهاية كل أسدس عن سير تفعيل البرنامج وتتبعه وتقويمه، يوجهه إلى مفتش (ة) المنطقة التربوية.

ونظرا للآمال والتطلعات المنشودة للارتقاء بمهارات القراءة من أجل الرفع من مستوى تعلمات تلميذات وتلاميذ السلك الثانوي الإعدادي، ندعو السيدات والسادة مديرة ومديري الأكاديميات، والمديرات والمديرين الإقليميين، ومديرات ومديري المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، ومفتشات ومفتشي- التعليم الثانوي، ومديرات ومديري المؤسسات الثانوية الإعدادية، وأستاذات وأساتذة المواد المعنية، كل في دائرة اختصاصه، إلى بذل الجهود اللازمة لإنجاح هذا البرنامج تحقيقا للأهداف المتوخاة، ***والسلام.***

عن وزير التربية الوطنية
والتكوين المهني والتعليم العالي
والبحث العلمي
المكلف بالتفويض منه
الكاتب العام
يوسف بلقاسمي

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المقر المركزي للوزارة – باب الرواح – الرباط – الهاتف : 70 18 77 37 05 /الفاكس: 43 20 77 37 05